

٣- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | سورة البقرة ٢٤١-

٦٦١ | يوم ٢٤١/٦/٨٢ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا العلم النافع والعمل الصالح. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم
الله - ٠٠:٠٠:٠٠

في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو يوم الاثنين الموافق للتاسع والعشرين او الموافق للثامن والعشرين من شهر جماد الآخرة من
عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. اه درسنا المعتاد في هذا اليوم يوم الاثنين والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير ٠٠:٢٥:٠٠
من تفاسير السلف المباركين وتفاسيرهم مباركة. تفسير وتفسير الامام لا ماء آبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري
الковي. المتوفى سنة مائة وواحد وستين رحمة الله رحمة واسعة. ومن تابعي التابعين - ٠٠:٤٥:٠٠
ونقل لنا تفاسير السلف كتفسير مجاهد وابن مسعود وابن عباس وغيرهم ويضيف اضافات يفسر بها اه كتاب الله سبحانه وتعالى.
قرأنا في هذا التفسير في سورة البقرة آآ توقفنا تقريبا - ٠٠:٠٩:٠١
عند ايات آآ تحويل القبلة. كذا يا شيخ نعم فضيلة الشيخ عند يقول السفهاء عند اول الجزء. اي نعم ايات تحويل القبلة. بداية الجزء
الثاني ايوة طيب تفضل اقرأ يا شيخ - ٠٠:٣٢:٠١

نعم احسن الله اليكم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين
امين. قال رحمة الله قال سفيان عن رجل عن مجاهد في قوله جل اسمه سيقول السفهاء منه - ٠٠:٠٢:٠٢
الناس قالوا اليهود طيب باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. سيقول السفهاء اولا هذا من اعجاز القرآن هذا هذه العبارة وهذه
الجملة من اعجاز القرآن لان الله اخبر بما هو شيء سيقع في المستقبل. قوله تعالى سيقول - ٠٠:٢٢:٠٢
وسيقولونه المؤلف هنا الامام سفيان رحمة الله فصل السفهاء بانهم - ٠٠:٤٤:٠٢
بانهم اليهود وبعض المفسرين فسرها بانهم هم المنافقون وبعدهم قال هم اهل مكة من مشركي والصحيح والله اعلم ان الاية ان
الاية تعم الجميع تعم هؤلاء وهؤلاء وكل من هو سفيه - ٠٠:٠٧:٣٠

وكل من هو سفيه ووقع منه هذا الكلام فهو داخل في هذه الاية هذا التفسير الذي ذكره لنا سفيان هو نقله عن مجاهد رحمة الله. ولابد
ايها الاخوة لابد ان نفهم ان السلف رحهم الله - ٠٠:٣٤:٠٣

يفسرون احيانا بضرب المثلة او بتتباهي الشاي بالشيء او بتقريب الصورة وهم لا يريدون التعميم. ولذلك نستطيع ان نقول ان قول
قول المجاهد رحمة الله ان السفهاء هم اليهود هذا يسميه العلماء التفسير بالمثال - ٠٠:٥٦:٣٥
او بالجزء يعني لا يريد مجاهد رحمة الله ان السفهاء هم اليهود فقط وانما يقول هم اليهود وغيرهم. ولا مانع لكن قد يكون اليهود في
مقدمة هؤلاء لان تحويل القبلة اصلها - ٠٠:١٩:٤٠

يعني لما امر النبي صلى الله عليه وسلم باستقبال بيت المقدس كل ذلك كان لارضاء اليهود والاقامة الحجة عليهم. ولكنهم اصرروا
على العناد والكفر ولذلك كان اول من اعترض في تحويل القبلة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام هم اليهود هم اليهود لأنهم

طيب هذا واضح تفضل اقرأ نعم احسن الله اليكم قال سفيان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري في قوله تبارك وتعالى وكذلك جعلنا امة وسطا قال عدلا - 00:05:03

نعم هذا التفسير نقله سفيان عن ابي سعيد الخدري الصحابي الجليل رضي الله عنه في تفسير وكذلك جعلناكم امة وسطا قال اي عدلا او خيارا او عدولا كلها متقاربة كيف عرفنا ان الوسط هنا العدل - 00:05:20

لان قد يفهم بعض الناس ان كلمة الوسط هنا هي التوسط بين الشيئين فيقول مثلا هذه الامة وسط بين كذا وكذا. واهل السنة والجماعة والسلف كان وسطا بين هذه الفرقه. ونقول - 00:05:46

فرق بين الوسط والوسط. الوسط باسكان السين هو التوسط في الشيء الوسط باسكان السين هو التوسط بين الشيئين فتقول انا في وسط في وسط المدينة وفي وسط الدار هذا التوسط بين الشيئين. اما بتحريك السين وسط - 00:06:04

وهو معنى العدول معناه العدل والاستقامة والخيار ونحو ذلك. فيقال فلان وسط في كذا يعني عدل في كذا. ما الدليل على ان ان تفسير الوسط في الاية كذلك جعلناكم امة وسطا اي عدلا وعدولا وخيارا - 00:06:30

نقول الدليل عليه ما جاء بعدها لان الله قال بعدها لما قال وكذلك جعلناكم امة وسطاء وتكونوا شهادة على الناس فشهادة هذه الامة دليل على خيارها وقولها لان الشاهد المقبول والشهادة المقبوله اذا كانت شهادة شخص اذا كانت شهادة - 00:06:53

شخص معروف بالعدل والاستقامة اشهد ذوي عدل منكم هذا معناه وبهذا يتضح الامر طيب ننتقل للاية اللي بعدها تفضل نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد - 00:07:21

في قوله جل ذكره لتكونوا شهادة على الناس. قال على الامم بان الرسل قد بلغوا اي نعم هذا هذا بيان من ابي سعيد رضي الله عنه بيان لمعنى الوسط - 00:07:45

وهو العدل والخيار والاستقامة ونحو ذلك. هذا بيان لانه قال تكون شهادة على الناس ومعنا شهادة على الناس المقصود بالناس هنا هي الامم الماضية هي الامم الماضية يعني من من اه - 00:08:13

الامم الماضية التي مضت اذا جاء يوم القيمة وجيء بنبأء الامم الماضية جاء بنوح وهود وصالح وشعيب ولوط ونحو ذلك وامام امام الامم منهم انكرت امامهم انهم بلغوهم وانهم يعني بلغوهم رسالة ربهم - 00:08:36

يؤتى بنوح ويقال فينكر قومه فيقول هل بلغت؟ فيقول نعم. قال من يشهد لك يا نوح؟ قال تشهد لامة محمد فتأتي هذه الامة وتشهد تشهد بما جاء في القرآن من اخبار الله عما فعله وقام به نوح عليه السلام - 00:08:59

مع قومه هذا معنى شهادة هذه الامة لامم الماضية يقول شهادة على الناس قال على الامم الماضية بان الرسل كانوا وهم وصالح قد بلغوا فتشهد هذه الامة. نعم. هذا معنى وهذا هذا يؤكد لنا ماذا - 00:09:19

يؤكد لنا ان الوسط بمعنى العدل والخيار نعم تفضل. نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد في قوله تبارك وتعالى. ويكون الرسول شهيدا عليكم. قال شهيدا عليكم فيما فعلتم - 00:09:45

اي نعم هذى شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا تفسير ابي سعيد ينقلها لنا سفيان ان معنى ويكون الرسول عليكم شهيدا قال اي شهيد عليكم فيما فعلتم فيما فعلتم هذا معناه انكم - 00:10:07

انكم يعني اقمتم شرع الله والتزتم سنته نبيكم صلى الله عليه وسلم فيشهد عليكم فيما فعلتم فيما فعلت. نعم. احسن الله اليكم. قال سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب في قوله عز وجل - 00:10:25

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لعلم ميت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر بشهرين نحو بيت المقدس وكان يرفع بصره الى السماء ويجب ان ويحب آآ - 00:10:46

فضيلكم يعني في النسخة واجب ايه طيب ايه يمكن يحب ويحب ان ان يصرف فنزلت فيه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فولي وجهك شطر المسجد الحرام - 00:11:06

حرام طيب يقول هنا عن سعيد ابن المسيب في قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه. قال قبل قال صلى الله عليه وسلم - 00:11:30

قبل بدر بشهرين نحو بيت المقدس وكان يرفع بصره الى السماء ويحب ان يصرف فنزلت فيه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها وولي وجهك شطر المسجد الحرام - 00:11:58

طيب نعم هو ويحب كما ذكرنا وكان يرفع بصره الى السماء ويحب ان يصرف الى جهة الى جهة الكعبة طيب اه اه قول اه سعيد رحمة الله اه ان هذا قبل بدر بشهرين اي في شهر في شهر - 00:12:20

رجب في شهر رجب من السنة الثانية قبل وقعة بدر بشهرين كان قد صلى يعني منذ هاجر صلى الله عليه وسلم. ونحن ذكرنا في لقائنا الماضي ذكرنا ان او في لقاءات او يعني اخرى ذكرنا ان - 00:12:47

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة يصلى الى بيت المقدس. ويجعل الكعبة بينه وبين القبلة المقدس هكذا كان يصلى يعني الى جهة يجعل يعني يصلى بين الركبين حتى تكون جهة الى بيت المقدس. فصلى في مكة عشر سنوات - 00:13:10

ثم هاجر ثم لما هاجر الى المدينة وفيها اليهود صلى سنتين الا قليلا. يعني ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. وهو يصلى ثم بعد ذلك كان يرغب ان ان يوجه الى الكعبة وان يصلى الى الكعبة لانها قبلة - 00:13:37

ابي ابراهيم فكان يرغب في ذلك ان ان يصرف الى الكعبة فقال الله سبحانه وتعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فول وجهك شطر المسجد الحرام. هذا رأي مشهور عند المفسرين - 00:14:06

وهناك رأي اخر لعله يكون هو الارجح وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة يصلى الى بيت الى الى يصلى الى البيت الى الكعبة. وكل مكته في مكة عشر سنوات - 00:14:27

وهو ما لا يصلى الا الى الكعبة. والاحاديث الكثيرة انه كان يصلى تحت الكعبة. يصلى الى الكعبة احاديث كثيرة ولا يعرف انه كان يصلى الى بيت المقدس. لما هاجر اوحى الله اليه - 00:14:44

ان يصلى الى بيت المقدس. بعد هجرته الى المدينة. بعدهما هاجر الى المدينة فتوجه من ذخوله للمدينة بالصلاۃ الى بيت المقدس. والغرض من ذلك هو ترغيب اليهود في الدخول في الاسلام واقامة الحجۃ عليهم - 00:15:02

فابوا وعاندوا ولم يقبلوا. فلما مضت هذه المدة وهي قبل بشهرين ما يقرب ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. واستمروا على كفرهم وعندتهم امر النبي صلى الله عليه وسلم وكان هو في المدينة تلك الفترة يرفع رأسه ويرفع بصره الى السماء يرغب ان يصرف الى - 00:15:22

وقبلته السابقة التي كان يصلى عليها او يصلى اليها في في مكة كان يرغب ان يرجع الى قبلة يتربّى يتربّى نزول الوحي. فقال الله فيه قد نرى تقلب وجهك في السماء - 00:15:49

فلنولينك قبلة ترضاها. وهي قبلتك الاولى لما كنت في مكة. فول وجهك شطر المسجد الحرام اي عد الى قبلتك. وهذا في نظري والله اعلم هو الارجح والارجح والله اعلم يعني فترة اه - 00:16:09

التوجه الى بيت المقدس كانت فترة قليلة ستة عشر او سبعة عشر شهرا ترغيبا لليهود ولكن اليهود اصروا على كفرهم وعنتية اعادة القبلة كما كانت طيب نعم اقرأ نعم احسن الله اليكم. قال سفيان بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بين نحن في مسجد قباء في صلاة الصبح اذ جاء رجل - 00:16:28

قال انزل على النبي صلى الله عليه وسلم الليلة قرآن. فامر ان يتحول الى الكعبة فقال هكذا ووصف ذلك ثم استداروا الى الكعبة الى القبلة. ان هذا هذا الخبر عن ابن عمر ينقل لنا - 00:16:56

يعني صفة موقف الصحابة رضي الله عنهم من تحويل القبلة. وان ان تحويل القبلة كان يعني الايات التي نزلت هي كانت في الليل. فصلى النبي صلى الله عليه وسلم اول صلاة هي صلاة - 00:17:16

الصبح لما نزل اخر الليل تحول القبلة صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح الى الى الكعبة لما علم الصحابة بتحويل القبلة

وان النبي صلى الله عليه وسلم انطلق من قباء الى الكعبة - 00:17:36

واخبر اهل قباء بان النبي صلى الله عليه وسلم قد حولت القبلة او قد صلى الى المسجد الحرام فقال انزل على النبي صلى الله عليه وسلم الليلة قرآن فامر ان يتحول الى الكعبة فتحولوا وصلوا اهل قبائل الكعبة - 00:17:56

هذا رواية عبد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه وفيه ايضاً هناك روايات مختلفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول صلاة صلاها صلاة الظهر في مسجده متوجهاً الى - 00:18:21

مسجد الحرام ولذلك نقل او انطلق رجل الى دياربني سلمة وكانت غرب المدينة فاخبرهم وهم يصلون العصر ودخل رجل وطالع اه ان و قال انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قرآن فامر بان - 00:18:40

الكعبة فصلوا وهم في صلاتهم فانصرفوا او يعني غيروا قبلتهم وهم في صلاتهم. في صلاتهم وهذا المسجد مسجدبني سلمة. المعروف الان بمسجد القبلتين في المدينة. وفي روايات انها فجر وفي روايات انها الظهر - 00:19:05

وفي رواية ان اهل قباء جاءهم الخبر في الفجر وفي رواية ايضاً او احاديث ان لان اهلبني سلمة او دياربني سلمة جاءهم الخبر في صلاة العصر فتحولوا قبلتهم مباشرة - 00:19:25

هذا هالحديث يدل على تحويل القبلة. طيب. نعم. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قال سفيان عن ابي اسحاق عن البر وابن عازب رضي الله عنه قال صلينا الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. ثم صرفا الى القبلة - 00:19:44

طيب واصل قال سفيان فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم فكيف يصنع بمن قد مضى فكيف يصنع بمن قد مضى من اصحابنا؟ يعنيون من صلى لا الى بيت المقدس فمات فنزلت وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم. طيب. يعني عندنا حديث البراء بن عازب قال - 00:20:06

قد صلينا الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا كما ذكرنا اذا رجب وهذا كان فيه اشارة لما قال البراء صلينا لأن يعني امر جديد آآ في آآ هجرته صلى الله عليه وسلم لانه حددتها قال ستة عشر او سبعة عشر شهرا - 00:20:32

صلوها اللي كانه اشاره الى ان ما قبل ذلك لم يصلوا وهذا كانه يرجح الرأي الذي يرى ان تحويل القبلة انما حدث في في في المدينة. وان النبي في مكة كان يصلى الى المسجد الحرام. يقول ثم صرفا الى القبلة - 00:20:55

آآ يقول سفيان فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم لعلها قصة واحدة هذه فكيف يصنع بمن قد مضى من اصحابنا اي من قتل او مات من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم قد صلوا المدة الماضية ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا الى بيت المقدس فانزل الله سبحانه - 00:21:16

تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم قال صلاتكم ما كان الله ليضيع اجر من صلى الصلاة الاولى وهذه الاية فيها دليل على ان الایمان يدخل فيه العمل. وان الایمان يطلق على الاعمال لانه سمي الصلاة وهي اعمال ايمان - 00:21:40

وفيه دالة على ان الایمان قول وعمل. ردا على من يقول الایمان هو القول او النطق باللسان والاعتقاد بالقلب دون الجوارح. فالصحيح ان الایمان الایمان قول واعتقاد وعمل. هذا هو حقيقة الایمان. وما يدل على ذلك هذه الاية. وما كان الله الذي سمي الصلاة - 00:22:04

من سمي الصلاة ايمانا. وجاء في حديث الایمان بضع وسبعون شعبة. وذكر منها اماطة الاذى عن الطريق وهي عمل وجعله جزءاً من الایمان. في هذه الاية دالة على ان الایمان قول وعمل - 00:22:34

طيب نعم اقرأ. احسن الله اليكم. قال سفيان عن جابر الجعفي قال اقسم بالله الشعبي ما رد النبي صلى الله عليه وسلم على اهل بيت المقدس الا سخطه على اهل بيت المقدس - 00:22:54

يقول عن سفيان عن جابر الجعفي اقسم اه اقسم بالله الشعبي وهو من ائمة اهل بيت المقدس من كبار التابعين يقول مارد النبي صلى الله عليه وسلم او ما رد على اهل بيت المقدس الا سخطه على اهل بيت المقدس - 00:23:14

اي نعم مارد النبي صلى الله عليه وسلم على اهل بيت المقدس الا سخطه على اهل بيت المقدس يقصص ان التحويل انه كان انك عمر

النبي صلى الله عليه وسلم آآ الصلاة الى بيت المقدس ثم عاد الى الى - 00:23:45

الى قبلته السابقة يعني سخطا على هؤلاء اليهود لأنهم لم يقبلوا رسالته ولم يدخل في دينه. هذا الذي يظهر من هذا المعنى.
نعم احسن الله اليكم. قال سفيان في قول الله عز وجل وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله. قال اليهود - 00:24:05
هذا هذا تأكيد ايضا لقوله تعالى سيدعو السفهاء من عنا تفسير مجاهد ان المراد بالسفهاء هم اليهود. وهنا يفسر سفيان ان اه سيفسر
قوله ايوا ان كانت لكبيرة الا فعلى الذين هدى الله اي يعني وان كانت لكبيرة اي تحويل القبلة تحويل القبلة من المسجد الاقصى -

00:24:30

اقصى الى المسجد الحرام امر كبير ان يقبله الانسان ان يقبله الانسان. قال وان كان الا على الذين هدى الله هداهم الله تقبلوه
من الصحابة من اجلاء الصحابة رضي الله عنهم. هؤلاء لما امرروا بتحويل القبلة بادروا - 00:24:59
بادروا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتربدوا الا من كان في قلبه مرض او ضعف في ايمانه او من هو من غير اليهود
والمنافقين. والكافر هؤلاء كبيرة عليهم ولم يقبلوها. وقولهم - 00:25:19
وان كانت لكبيرة قال هنا قال الا على الذين هدى الله قال اليهود كبيرة عليهم. لكن الذين هداهم الله ليست كبيرة. فاليهود
موقعه هنا وان كانت لكبيرة اي هذه التحويلة كبيرة على اليهود. هذا قصد سفيان. لا يقصد بذلك الا الذين هدى الله انهم هم اليهود.
اليهود لم لم - 00:25:39

حتى يهديهم الله. فلابد ان نفهم الاية هكذا واضح نعم. طيب اقرأ قال قال سفيان في قول الله عز وجل فول وجهك شطر المسجد
الحرام قالت القاء. اية هذا تفسير سفيان يفسر لنا ماذا؟ يفسر يفسر لنا كلمة الشطر. الشطر - 00:26:07
ما معنى القاء المسجد يعني جهة المسجد حرام. او وجهة المسجد الحرام. هذا معنى الشطر. الشطر في لغة العرب يطلق ويراد به
التلقاء والجهة والتوجه للشيء يسمى شطر. ويطلق الشطر ويراد به النصف - 00:26:37
كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم الطهور شطر اليمان اي نصفه. فالشطر هو جهة الشيء ولذلك تلاحظ ان الاية تقول شطر
ولذلك يستنبط اهل العلم والفقهاء من هذه الاية ان ما بين القبلتين ما بين باب او ما بين المشرقين او ما بين - 00:26:58
او ما بين المغرب والمشرق قبلة. يعني ان الانسان اذا كان بعيدا عن الكعبة في في يعني في في اماكن بعيدة او في الصحراء فانه
يجتهد الى جهة القبلة ولا تكون يعني - 00:27:23

يعني الدقة دقيقة جدا او يكون التوجه دقيقا جدا. لو انحرف يسيء شيئا يسيء عن القبلة يمينا او شمالا يعني تقبل؟ لا وانما فيه
السعة ان ما بين المشرق والمغرب او نعم او ما بين - 00:27:42

شمال وجنوب حسب ما انت فيه بالمكان قبلة. قبلة يعني التوجه شطر القبلة تقريري تقريري هذا المقصود واستنبط اهل العلم ان انه
اذا اجتهد في توجه القبلة وصلى وصلاته صحيحة صلاته صحيحة بخلاف من - 00:28:02
هنا عند الكعبة بخلاف من يكون عند الكعبة. فيجب ان ان يتوجه الى عين الكعبة. فالذين يصلون في المسجد الحرام قريب من
الكعبة يجب عليهم ان يتوجهوا الى عين الكعبة. ولو انحرف شيئا يسيء بطلت صلاته - 00:28:22

وهذا ينبغي له ان ان ينبغي ان يتتبه له. لانك تجد احيانا في المسجد الحرام وساحات الحرم والادوار تجد من الناس لا يعترض
عنابة دقيقة في التوجه الى الكعبة فتجده ينحرف يمينا او شمالا - 00:28:42

حسب الاعمدة التي امامه ولا يدقق في يده وهذا خطأ كبير غلط. لا بد من التوجه الى عين الكعبة. اما من كان بعيد فيكتفي الشطر
وهو التوجه والتلقاء يكتفي في ذلك يعني آآ انه يجتهد - 00:29:02

لكن لكن الان ولله الحمد في العصر الحديث ومع وجود الالات التي تظهر فيها جهة القبلة بدقة ينبغي استعمالها وينبغي الحرص
عليها والا يجتهد في الصحراء او بين او في المدن بعيدة ان - 00:29:22

اجتهد باجتهاد تقريري بل يستعمل مثل هذه الاشياء ويدقق وايضا هناك ملاحظة تجد بعض الناس اذا نزل بلدا ودخل هذه
البلد صلي مجتهدا ويقول هذه القبلة هكذا. وهذا لا يقبل منه ولا يصح. لا تجتهد في بلد فيها مساجد وفيها فيها مسلمون. يجب عليك

وان تنظر في في قبلة هذه المساجد وفي والسؤال سؤال هؤلاء الذين يسكنون قريبا منك اما ان تجتهد في البلد هذا لا يقبل منك.
لو اجتهد وانحرف عن القبلة يمينا او شمالا او صلی خلاف القبلة - 00:30:09

نقول صلاتك باطلة. اما لو كان في الصحراء وليس معه الات واجتهد وتحرى القبلة ثم ثبت انه على خلاف القبلة هذا تصح صحيح صلاته. لكن انا اقول واؤكد ان مع وجود هذه الالات ينبغي استعمالها - 00:30:29

في التوجه ولا يعذر انسان يقول والله انا معي الله في الجوال ومعي الله في كذا وكذا ولكنني ساجتهد نقول لا ليس هذا كان اجتهاد.
طيب هذا واضح ان شاء الله. تفضل اقرأ - 00:30:49

احسن الله اليكم. قال وقال سفيان عن ابن عباس يقرأها فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه. الا طوف بهما. وكان انس بن ما لك رضي الله عنه يقول هو شعار كان في الجاهلية - 00:31:04

هذا الان انتقلنا من ايات تحويل القبلة الى اية ان الصفا والمروءة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه فلا جناح عليه ان يطوف بهما يقول هنا جاء عن ابن عباس انه كان يقرأها الا لا جناح عليه الا يطوف بهما. قال - 00:31:22

كان انس ابن مالك صاحبى جليل رضي الله عنه يقول هو شعار كان في الجاهلية طيب يعني هذه رؤية ابن عباس او قراءة ابن عباس يقرأها الا يطوف. يقول يعني من حج البيت او اعتمر - 00:31:48

عليه الا يطوف بين الصفا والمروءة. هذا رأى على ان على ان الطواف بين الصفا والمروءة هو ما يسمى بالسعي بين الصفا والمروءة انه لا جناح للانسان ان يسعي او الا يسعي - 00:32:08

ولكن نحن لا نأخذ برأي واحد او لابد ان ننظر في الروايات الصحيحة الثابتة وايضا البحث عن هذه الرواية التي كان يقرأها ابن عباس هل هي ثابتة عنه؟ لأن هناك روايات كثيرة تنقل عن ابن عباس ويتبيّن عدم عدم ثبوته - 00:32:26

فالصحيح الذي رواه مسلم في صحيحه في قصة عروة آآ ابن الزبير انه دخل على عائشة وقال يعني لا جناح في قوله تعالى من حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه - 00:32:46

اه اي الطوфи مقالة قال عروة ارى انه لا جناح لمن حج او اعتمر الا يطوف بالبيت فقالت له عائشة بئس ما قلت يعني ان ان قولك خطأ بئس ما قلت - 00:33:06

ولكنه يعني قالت يعني بینت سبب النزول. قالت انه كان على على الصفا صنم وعلى المروءة صنم فالصحابة في اول الامر تحرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروءة انها ليست من شعائر الله. وانها من اعمال الجاهلية. ولو وجود هذه الاصنام. فبین الله سبحانه وتعالى ان - 00:33:23

والمرءة من شعائر الله ومن علامات دينه وانه ينبغي ان يطاف بينهما. ولا جناح عليه ان يطوف وان وجد ما وجد عليها. لا جناح اه عائشة وراحت له اوضحت له سبب النزول. وان الصحابة تحرجوا فسبب النزول يكشف لنا - 00:33:51

شف لنا معاني الآيات ومعرفة السبب ومعرفة السبب تعين على معرفة المسبب. كما قال الشيخ الاسلام ابن تيمية. وهذه قاعدة تفسيرية. ان معرفة السبب تعين على معرفة المسبب فلا ينبغي للانسان ان يأخذ بظاهر الآيات وعنه اسباب نزول يذهب اليه - 00:34:14

فيها وينظر فيها لأنها تكشف له. فهذه القصة كشفت لنا ولذلك قال قال انس هو شعار كان في الجاهلية اي ان الصفا والمروءة كان اهل الجاهلية يعظمنهما يقطعنها على اهلها الاصنام. فلما ظنوا انه شعار الجاهلية انهم جاء الاسلام واثبت ان هذا - 00:34:39

من شعائر الاسلام وليس من شعائر الجاهلية وانه ينبغي يعني تعظيمها كما امر الله. هذا معناه. هذا معنى الآية والآلية يعني اذا اردنا فهمها جيدا نرجع الى اسباب النزول ونرجع الى اقوال السلف فيها ونجمع بينها حتى يتضح - 00:35:07

الامر لنا وننظر في قراءة ابن عباس هل هي ثابتة او غير ثابتة؟ لابد كل هذا لابد منه وبعددين انت لاحظ ان ان سفيان رحمه الله لم ينقل هذا بسند وانما - 00:35:31

النقل من غير سند. قال وقال سفيان كان ابن عباس مع انك تلاحظ ان سفيان يروي بالسند شوف اللي بعده قال سفيان عن منصور عن مجاهد عن اما هذا منقطع - 00:35:49

منقطع ولابد من من التأمل في هذه القراءة التي قالها ابن عباس ورجوتنا اصول القراءات نعم افضل احسن الله اليكم. قال سفيان عن منصور ابن المعتمر عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون. قال العقارب والخنافس والدواب - 00:36:04

ويقولون حبس عنا المطر بزنبوببني ادم ايه هذى في اية آآ في قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من البيانات والهدى من علمين اولئك لعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا - 00:36:28

يقول المجاهد ان الذين يلعنهم اللاعنون قال العقارب والخنافس والدواب. طيب تجد في بعض يعني التفاسير قال عنهم اللاعنون تلعنهم الملائكة. قال بعضهم قال يلعنهم الصالحون من المؤمنين. وقال بعضهم يلعنهم فذكروا - 00:36:48

اعدادا من الذين يلعنون او امثلة نقول هذا تفسير مجاهد ايضا نوع من التمثيل وهو معروف عند السلف التفسير مثال ومجاهد لا يقصد ان هذا يعني ان هذا مقصور عليهم وان الذين يلعنون او اللاعنون هم هؤلاء - 00:37:10

فقط. وانما يقول كالعقارب والخنافس والدواب. كل هؤلاء تلعن اهل المعاichi منبني ادم الذي هنا كانوا سببا في حبس المطر. لان حبس المطر سبب معاichi بني ادم نعم اقرأ احسن الله اليكم قال سفيان عن ابيه سعيد ابن مسروق عن ابي الضحى في قوله عز وجل والهكم الله واحد - 00:37:30

لا الله الا هو الرحمن الرحيم. قال المشركون اياتنا باية فنزلت ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات اي نعم هذا هذا جاء عن عن ابي الضحى وهو تلميذ من من تلامذة ابن عباس يقول اول من جاء بعد ابن عباس يقول عن سفيان عن ابي الضحى آآ في - 00:38:00

في قوله تعالى والهكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم. لما نزلت هذه الاية قال المشركون اين الاية يعني ما الدليل على انه هو الله الواحد؟ قال المشركون اياتنا باية يعني اعطنا اية تدل على انه لا الله الا هو - 00:38:30

الرحمن الرحيم. فذكر الله لهم ثمان ايات. ثمان ايات. في قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والfolk التي تجري في البحر بما ينفع الناس الى ان قال لایات لقوم يعقلون وقوله - 00:38:49

اشارة الى هؤلاء المشركين الذين ضعفت عقولهم كيف بالایات الدالة على وحدانية الله وانتم في قرارة انفسكم تقررون بأنه لا الله الا هو لا الله الا هو. فرد الله عليهم واجبهم بهذه الادلة المشاهدة في خلق السماوات والارض الى - 00:39:09

الایات طيب واصل احسن الله اليكم. قال سفيان عن سماك ابن حرب عن سعيد ابن جبير قال ابن عباس حين قال المشركون اياتنا باية فقال ابن عباس رضي الله عنهم الاية كان سل الرجل فجاءه ثم - 00:39:36

يقول علامه لهذه الامة يعني كانت الاية وهذا كلام متعلق بالایة السابقة. لما قال المشركون اياتنا باية يعني اعطنا الاية على توحيد على ان الله هو الذي لا الله الا هو فنزلت الاية يقول فقال ابن عباس الاية كان سأله الرجل ا يعني احد المشركين - 00:40:01 او غيره سأله فجاء ثم يعني هناك. يقول علام لهذه الامة ان هذه الاية يعني متعلقة وهذه الایات المذكورة دليل على وحدانيته سبحانه وتعالى طيب يعني الوقت الان يعني يكاد ينتهي - 00:40:25

ونحن عندنا درس الان لكن نأخذ هذه الاية الاخيرة او هذا التفسير الاخير حتى نقف. تفضل احسن الله بكم قال سفيان عن عبيد المكتب عن مجاهد في قوله عز وجل وتقطعت بهم الاسباب - 00:40:54

قال اصولهم في الدنيا اي نعم يقول آآ عن سفيان عن عبيد المكتب عن عبيد المكتب عن مجاهد في قوله جل وعز وتقطعت بهم الاسباب التبرع الذي تتبعه التبرع الذين اتبعوا من الذين اتبعوا الى اخر الایات قال وتقطعت بهم الاسباب. قال ما الاسباب؟ قال - 00:41:13

اسباب التواصل في الدنيا كان بينهم تواصل بينهم رحم وبينهم صداقة وخلة ومعرفة فلما جاء يوم القيمة لا صداقة ولا خلة ولا معرفة ولا رحم. كل انشغل بنفسه تقطعت الاسباب. تقطعت - 00:41:48

تقطع الوصل بينكم وهذا هذا معنى الاية معنى الاسباب هذا معناه طيب نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم اه نأخذ [اا](#)
قوله تعالى نأخذ قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينبع الى اخر الاية وهي الاية مئة - [00:42:08](#)
واحد وسبعين ان شاء الله في اللقاء القادم نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه
اجمعين - [00:42:34](#)